تكرارات شيئاً فشيئاً وقليلاً قليلاً : ففي المرة الاولى نلقّن المتعلّم مسائل يسيرة من علمٍ ما ونشرحها له شرحاً يتفق مع قوة عقله واستعداده لقبول العلم ، فيصبح له في ذلك العلم ملكة جزئية ضعيفة ، ولكنها كافية لأن تهيئه لفهم ذلك العلم وتحصيل مسائله . وفي المرة الثانية نتوسّع في تلقين المتعلّم ونستوفي له شرح ذلك العلم حتى تجود ملكته فيه ويطّلع على كثير من تفاصيله . وفي المرّة الثالثة نشرح للمتعلم غوامض العلم ومشاكله فيستولي على ملكة ذلك العلم . وربما استطاع بعض الناس الاحاطة بعلم ما في أقل من ثلاثة تكرارات.

وابن خلدون ينصح بألاّ ننقل المتعلّم من علم الى علم قبل أن يحيط بالعلم الاول لئلا يتقسّم بالُه بين العلوم فلا يظفر بشيء منها . ولكن يبدو لي أن ابن خلدون قد قصد بذلك العلوم المتباعدة كاللغات أو الاقتصاد والطبيعيات ، أو كالموسيقى والكيمياء ...

وكذلك ينصح ابن خلدون بالاعتدال في توزيع جلسات العلم (جدول الدروس) فلا نُباعد بينها حتى ينسى المتعلم في موعد الجلسة التالية ما كان قد تعلّمه في الجلسة السابقة (ولا نراكم دروسَ المادة الواحدة حتى لا نترك للمتعلم فرصة يهضم فيها ما يتعلّمه في تلك الدروس) .

ثم ان الشدة على المتعلمين ، لا سيّما الصِغارُ منهم ، مضرّة بهم لأنها تحول دون اكتساب الملكة . ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين ... سطا به القهر وضيّق (ذلك) على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه الى الكسل وحمله على الكذب والخبث ، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الايدي اليه بالقهر عليه » ، فتفسد فيه معاني الانسانية ويصير عيالاً على غيره ، ثم تكسَل النفس عن اكتساب الفضائل والخُلق الجميل.

وينصح ابن خلدون المتعلّمين ، اذا أتموا علمهم في بلادهم ، أن يَقْصدوا المشيخة (كبار الأساتذة) في البلاد المختلفة ليلتقوا بهم شخصياً وليستكملوا فنون العلم وطرائقه ويعرفوا المذاهب المختلفة فيه والآراء ،